

التعليق على تفسير ابن كثير (8) | | المقدمة (8-12) | | معالي

الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى واما المصاحف العثمانية الائمة - [00:00:02](#) فاشهرها اليوم يسمى المصحف الامام لانه ارسل الى ارسلت هذه المصاحف الى الامصار لتكون ائمة يقتدى بها في نسخ المصاحف نعم فاشهرها اليوم الذي في الشام بجامع دمشق عند الركن شرقي شرقي المقصورة المعمورة - [00:00:34](#) الله وقد كان قديما بمدينة طبرية ثم نقل منها الى دمشق في حدود ثماني عشرة وخمسمائة وقد رأيت كتابا عزيزا جليلا عظيما ضخما بخط حسن مبين قوي بحبر محكم في رق اظنه من جلود الابل - [00:00:58](#) والله اعلم زاده الله تشريفا وتكريما وتعظيما فاما عثمان رضي الله عنه فما يعرف انه كتب بخطه هذه المصاحف وانما كتبها زيد ابن ثابت في ايامه وغيره فنسبت الى عثمان لانها بامرہ و اشارته - [00:01:28](#) ثم قرأت على الصحابة بين يدي عثمان ثم نفذت الى الالفق رضي الله عنه وقد قال ابو بكر بن ابي داود حدثنا علي بن حرب الطائي قال حدثنا قريش ابن انس - [00:01:54](#) قال حدثنا سليمان التيمي عن ابي نظرة عن ابي سعيد مولى بني اسيد قال لما دخل المصريون على عثمان ضربوه بالسيف على يده فوقعت على فسيكفيهم الله وهو السميع العليم - [00:02:14](#) فمد يده وقال والله انها لاول يد خطت المفصل وقال ايضا حدثنا ابو الطاهر قال حدثنا ابن وهب قال سألت مالكا عن مصحف عثمان فقال لي في ذهب يحتمل انه سأله عن المصحف الذي كتبه بيده - [00:02:37](#) ويحتمل ان يكون سأله عن المصحف الذي تركه في المدينة والله اعلم يعني احد المصاحف الائمة تركه في المدينة ليكون اماما لاهل المدينة يحتمل ان يكون السؤال عن هذا ويحتمل ان يكون عثمان كتب بيده - [00:03:02](#) المصحف او شيئا منه لا سيما المفصل الذي ابان عنه انه قال انها اوليد الخطة المفصل نعم قلت وقد كانت الكتابة في العرب قليلة جدا. قليلة ان شاء الله قليلة جدا - [00:03:23](#) وانما اول ما تعلموا من ذلك ما ذكره هشام ابن محمد ابن السائب الكلبي وغيره ان بشر بن عبدالمك اء كيد لدومة اخاؤ كيدر دوما تعلم الخط من الانبار ثم قدم مكة فتزوج الصهباء بنت حرب - [00:03:45](#) ابن امية اخت ابي سفيان صخر بن حرب بن امية فعلمه حرب ابن امية وابنه سفيان وتعلمه عمر ابن الخطاب من حرب ابن امية وتعلم معاوية من عمه سفيان بن حرب - [00:04:10](#) وقيل ان اول من تعلمه من الانبار قوم من طيء من قرية هناك يقال لها بقعة ثم هذبوه ونشروه في جزيرة العرب فتعلمه الناس ولهذا قال ابو بكر بن ابي داود حدثنا عبد الله بن محمد الزهري - [00:04:31](#) ان شاء الله قال حدثنا سفيان عن مجاهد عن الشعبي قال سألتنا المهاجرين من اين تعلمتم الكتابة؟ قالوا من اهل الانبار قلت والذي كان يغلب على متهم هنا نسخة الشيخ - [00:04:55](#) من اهل الانبارها شجون عندك انت ايه ممكن ها من المصاحف من اهل من اهل الحيرة قالوا من اهل الانبار اذا في سقط من اين

تعلمتم الكتابة؟ قالوا من اهل الحيرة - 00:05:21

عندك كذا؟ نعم نعم قلت والذي كان يغلب على زمان السلف الكتابة المتكوفة الخطة الكوفي نعم ثم هذبا ابو علي بن مقلنز الوزير

وصار له في ذلك منهج واسلوب في الكتابة - 00:05:59

ثم اخترع أنواع من الخطوط وهو من اشهر الخطاطين ابو ابو علي بن مقلنة من اشهر الخطاطين حتى قال القائل فصاحة حسان

وخط ابن مقلنة وحكمة لقمان وزهد ابن ادهم - 00:06:25

هذا البيت الثاني ما احطه نسيتته نسيت البيت الثاني حفظ واحد وكان وزيراً لثلاثة من الخلفاء العباسيين وابتلي بلاء عظيماً ووشي

به كتب عنه وهذه من اثار الكتابات السيئة التي هي في الحقيقة نيممة - 00:06:44

حكم هذه النيممة واثمها عظيم ويجتاد ويزداد على حسب الاثر المترتب عليها من اثار هذه الكتابة انقطعت يده ثم قطع لسانه كان

يكتب الخط هو مخترع خط الثلث وانواع من الخطوط - 00:07:10

مبدع في هذا الباب وله قصة مع القارئ ابن شنبوذ الذي كان مغرماً بالقراءات الشاذة استدعاه وقرره واقرب بعض القراءات ثم ضربه

ثم ابدى رجوعه عن هذه القراءات ثم عاد اليها - 00:07:35

اشرف موجود اشرف عمر تعرف ابن شنبوذ ايه عطنا ما عندك عنه بس صاحب القراشة مشاوا اربعة الاف ايه لا ذكروا عنه حروف

كثيرة من الشواذ كان يقرأ بها في الصلاة - 00:08:04

وكان يعتمد القراءات التي ذكرت عن ابن مسعود وغيره التي فيها شيء من الزيادات التفسيرية ويقرأ بها في الصلاة الوزير ابن مقلنة

استدعاه وقرره الناس شهدوا عليه فامر بضربه ويقال في كتب التواريخ ان - 00:08:39

من شنبوذ دعا على ابن مكل بن تقطع يده تقطع لسانه استجيبت هذه الدعوة لكن اذا كان ظربه له بحق فالدعوة صلب وكونه

استجيبت وكان هذا حصل لا يلزم من يكون بسبب هذه الدعوة وانما - 00:09:00

الظلم موجود والذي وشى به يهودي وحظية كانت عند الخليفة قالوا انه يكتب للاعداء ليقدما واستولوا على البلد المقصود في قصة

يذكرها اهل التاريخ والله اعلم بصحتها نعم ثم هذبا ابو علي بن مقلنة الوزير - 00:09:24

وصار له في ذلك منهج واسلوب في الكتابة ثم قربها علي بن هلال البغدادي المعروف بابن البواب ابن البواب له مصحف مشهور

متداول بخطه خط جميل جدا ولا يزال موجود المصحف - 00:09:51

وصور في فرنسا واعتني به بنسخ افضل من الاصل المصورات لكنها ايضاً حتى ومصورات هذه قليلة وغالية الثمن لكنه يبني خط ابن

البواب وخط واضح ومتميز الله المستعان نعم ثم - 00:10:15

وسلك الناس وراءه وطريقته في ذلك واضحة جيدة والغرض ان الكتابة لما كانت في ذلك الزمان لم تحكم جيداً وقع في كتابة

المصاحف اختلاف في وضع الكلمات من حيث صناعة الكتابة - 00:10:39

لا من حيث المعنى وصنف الناس في ذلك رسم المصحف واختلاف الخطوط المقصود ان الالفاظ واحدة لكن طريقة الرسم تختلف من

مصحف الى اخر وهذا لا يؤثر لو عرض صفحة من المصاحف الائمة - 00:11:02

كثير من من المتعلمين لا يستطيع قراءته الان لا يستطيع قراءته وبنصور بالامارات مصحف على ما ذكروا ان واحد من هذه الائمة

ولعله الذي ذكر ابن كثير في الشام تصور - 00:11:27

وتداوله الناس نعم واعتنى بذلك الامام الكبير ابو عبيد القاسم ابن سلام رحمه الله في كتابه فضائل القرآن والحافظ ابو بكر ابن ابي

داود رحمه الله فبواب على ذلك وذكرنا قطعة صالحة هي من صناعة القرآن ليست مقصدنا ها هنا - 00:11:51

ولهذا نص الامام مالك رحمه الله على انه لا توضع المراد من صناعة الكتابة كتابة القرآن من صناعة الكتاب وفي كتب في ادب الكاتب

وادب الكتاب وصناعة الكتاب وغير ذلك - 00:12:21

للمتقدمين يبينون فيها انواع الخطوط والتدرج الذي طرأ على الخطوط من اول الامر الى زماننا هذا نعم ولهذا نص الامام مالك

رحمه الله على ان على انه لا توضع المصاحف الا على وضع كتابة - 00:12:40

امام ورخص غيره في ذلك نعم والفتوى على انه لا تجوز كتابة المصحف الا بالرسم العثماني لا يجوز كتابته بالخط الاملائي المعروف المتداول انما يبقى على رسمه نعم سهل اسهل من ارادة كتابة القرآن - [00:13:04](#)

والمصحف استدلل الخطيب يكتب خطبة ويستشهد باياته مؤلف يكتب او شيء من هذا الاية وبعض الاية سهل نعم واختلفوا في الشكل والنقط فمن مرخص ومن مانع من مرخص لانه يبين - [00:13:36](#)

ويوضح للقارئ لا سيما ممن اتوا بعد والمنع تبعا للاصل لان مصاحف الائمة غير موقوتة ولا مشكولة نعم فاما كتابة السورة دوار سور سور اياتها فاما كتابة السور واياتها والتعشير والاجزاء والاحزاب - [00:13:57](#)

فكثر في مصاحف زماننا والاولى اتباع السلف الصالح ثم قال البخاري ذكر كتاب النبي صلى الله عليه وسلم واورد فيه من حديث والذي في البخاري ذكر كاتب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:26](#)

ذكر كاتب باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم يعني هو المناسب لما اورده الامام البخاري تحت هذه الترجمة وحيث اقتصر على ذكر زيد ابن ثابت كاتب النبي عليه الصلاة والسلام في المطابق للترجمة - [00:14:46](#)

الترجمة المطابقة لما اورده البخاري كاتب هو واحد حافظ بن كثير كتاب ولعلها نسخته لان له عناية بالبخاري الحافظ بن كثير شارح للبخاري وان كان ما وصل الى هذا الباب - [00:15:08](#)

شرح اوائل الصحيح لكن له عناية بالصحيح بدليل ايراده الاحاديث من الصحيح باسانيدها في تفسيره وفي التاريخ فله عناية بالسنة باسانيدها واشد من ذلك عنايته بالمسند حيث كان يستحضره يستحضره المسند - [00:15:24](#)

مسند الامام احمد وكانه يؤثره على غيره بالاستدلال وقد يقول قائل ان كاتب النبي مفرد مضاف فيعم جميع الكتاب يراد به جنس الكاتب والاقتصار على زيد يعني من باب المثال - [00:15:47](#)

فيكون كلام الحافظ ابن كثير صحيح لكن يبقى ان الحكم والحكم هو الرواية اذا كان الثابتة في صحيح البخاري بما ترجم به الحافظ ابن كثير والا فالاصل ما فيه كاتب - [00:16:07](#)

يقول آابن حجر قوله باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن كثير ترجم كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر سوى حديث زيد ابن ثابت وهذا عجيب فكأنه لم فكأنه لم يقع على شرطه - [00:16:24](#)

غير هذا ثم اشار الى انه سوف بيان ذلك في السيرة النبوية قلت لم اقف بشيء من النسخ الا بلفظ كاتب بالافراد ومطابق لحديث الباب نعم قد كتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة - [00:16:46](#)

غير زيد بن ثابت اما بمكة اما بمكة فلجميع ما نزل بها لان زيد ابن ثابت انما اسلم بعد الهجرة. واما بعد واما بالمدينة فاكثر ما كان يكتب زيد ولكثرة تعاطيه ذلك اطلق عليه الكاتب - [00:17:04](#)

بلام العهد كما في حديث البراء بن عازب ثاني حديثي الباب ولهذا قال له ابو بكر انك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان زيد ابن ثابت ربما غاب فكتب الوحي غيره - [00:17:24](#)

وقد اه كتب له قبل زيد ابن ثابت ابي ابن كعب وهو اول من كتب له بالمدينة واول من كسب له في مكة من قريش عبدالله ابن سعد ابن ابي سرح - [00:17:42](#)

ثم ارتد ثم عاد الى الاسلام يوم الفتح ومما كتب له في الجملة الخلفاء الاربعة والزيبر بن العوام وخالد وابان ابن سعيد ابن العاص ابن امية وحنظلة ابن الربيع الاسدي ومعيقب - [00:17:54](#)

ابن ابي فاطمة وعبدالله ابن الارقم الزهري وشرحبيل ابن حسنة وعبدالله بن رواحة في اخرين وروى احمد واصحاب السنن الثلاثة وصححه ابن حبان والحاكم من حديث عبدالله بن عباس عن عثمان بن عفان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يأتي عليه الزمان - [00:18:12](#)

ينزل عليه من السور ذوات العدد فكان اذا نزل عليه شيء يدعو بعض من يكتب عنده فيقول ضعوا هذا بالصورة التي يذكر فيها كذا الحديث ثم ذكر المصنف من باب حديثين الى اخر ما قال والله اعلم - [00:18:34](#)

المقصود ان ترجم هذه اه كتاب بما ذكره الحافظ ابن كثير والذي في الصحيح في جميع نسخه كاتب والموافق لما اورده الامام البخاري في وفيما تحت الترجمة انه اقتصر على زيد - [00:18:52](#)

نعم واورد فيه من حديث الزهري عن ابن السباق عن زيد ابن ثابت ان ابا بكر الصديق قال له وكنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم وذكر نحو ما تقدم في جمعه القرآن وقد تقدم - [00:19:13](#)

واورد حديث زيد ابن ثابت في نزولي لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر ولم يذكر البخاري احدا من الكتاب في هذا الباب سوى زيد بن ثابت وهذا عجب وكأن - [00:19:35](#)

ولم يذكر البخاري لا يستوي ورد حديث سقط شاي شوف وسيأتي في سورة لهذا ملحق بعد ان قدمت الفضائل ملحق الحق نعم ولم يذكر البخاري احدا من الكتاب في هذا الباب سوى زيد ابن ثابت وهذا عجب وكأنه لم يقع له - [00:20:01](#)

وحديث يورده سوى هذا والله اعلم وموضع هذا في كتاب السيرة عند ذكر كتابه عليه الصلاة والسلام ثم قال البخاري رحمه الله انزل موضع هذا في كتاب السيرة عند ذكر كتابه عليه الصلاة والسلام سيرة من الصحيح - [00:20:36](#)

ولا من تاريخ ابن كثير ها وموضع هذا في كتاب السيرة عند ذكره لان الحافظ ابن حجر كانه فهم الى انه عند البخاري وهذا الكلام لابن كثير ثم اشار الا انه استوفى بيان ذلك في السيرة النبوية - [00:21:00](#)

قلت لم اقف على في شيه من النسخ الا بلفظ كاتب المهم مما اشار الى انه سوف بيان ذلك بالسيرة النبوية يعني ابن كثير المتحدث ابني كثير اليس المتحدث ابن كثير - [00:21:28](#)

الا ابن كثير المتحدث لكن ما يمنع انه يريد السيرة من من الصحيح نعم فيه فيه تراجم مناسبة وموضع هذا في كتاب السيرة عند ذكر كتابه عليه الصلاة والسلام اللفظ محتمل لكن - [00:21:50](#)

ثم اشار الى انه ثم اشار يعني ابن كثير النقل كلام من كثير الى انه استوفى بيان ذلك في السيرة النبوية نعم ثم قال البخاري رحمه الله انزل القرآن على سبعة احرف - [00:22:08](#)

حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا الليث قال حدثني عقيل قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله ابن عباس حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأني جبريل عليه السلام على - [00:22:25](#)

تحارب فراجعته فلم ازل استزيده ويزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف وقد رواه ايضا في بدء الخلق ومسلم من حديث يونس ومسلم ايضا عن معمر كلاهما عن الزهري بنحوه ورواه ابن جرير من حديث الزهري به - [00:22:53](#)

ثم قال الزهري بلغني ان تلك السبعة الاحرف انما هي في الامر الذي يكون واحدا في الامر الذي يكون واحدا لا يختلف في حلال ولا في حرام وهذا مبسوط في الحديث الذي رواه الامام ابو عبيد - [00:23:18](#)

القاسم بن سلام حيث قال حدثنا يزيد ويحيى بن سعيد كلاهما عن حميد الطويل عن انس بن مالك عن ابي بن كعب قال ما حك في صدري شيه منذ اسلمت - [00:23:45](#)

الا انني قرأت اية وقرأها اخر غير قراءة فقلت اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي. فاتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول - [00:24:04](#)

تقول الله اقرأني اية كذا وكذا؟ قال نعم وقال الاخر اليس تقرأني اية كذا وكذا؟ قال نعم فقال ان جبريل وميكائيل اتيانني فقعد جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري فقال جبريل اقرأ القرآن على حرف - [00:24:25](#)

فقال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة احرف وكل حرف كاف شاف وقد رواه النسائي من حديث يزيد وهو ابن هارون ويحيى ابن سعيد القطان كلاهما عن حميد الطويل عن انس بن ابي بن كعب بنحوه - [00:24:52](#)

وكذا رواه ابن ابي عدي ومحمد بن ميمون الزعفراني ويحيى بن ابيوب كلهم عن حميد به وقال ابن جرير حدثنا محمد بن مرزوق اطال الامام ابو جعفر ابن جرير الكلام حول الاحرف السبعة - [00:25:18](#)

بمقدمة تفسيره ووفى وكفى وافاض في المراد بالاحرف السبعة مع ذكر الخلاف المدعوم بالادلة فيحسن الرجوع اليه والذي في

الاحرف السبعة عند اهل العلم ويرجح عندهم انها غير القراءات السبع - [00:25:39](#)

وان الاحرف كانت في اول الامر حينما نزل القرآن على امة امية وفيهم من كبار السن من لا يستطيع ان ينطق بعض الحروف وبعض الكلمات ووسع عليهم قالوا ما دام المعنى واحد - [00:26:05](#)

والقراءة بها سائغة هلم اقبل تعال ثم بعد ذلك لما ذلت سنتهم ونشأوا في الاسلام وتعودوا على النطق بالقرآن رفعت ولم يبقى الا حرف واحد من حيث اختلاف الالفاظ واما بالنسبة لقراءات السبع التي تختلف في اشياء يسيرة - [00:26:26](#)

والصورة واحدة هذه باقية الى قيام الساعة نعم هذا هو في غير قراءتي يقول ابو عمر وش عندك بالحروف والقراءات ظروف غير القراءة نعم نعم لان القراءات السبع باقية الى قيام الساعة - [00:26:48](#)

ومتواترة وباقية يعني ما نسخت عند جمع القرآن عند جمع عثمان رضي الله عنه وارضاه يعني ما اتفق الصحابة على تركها نعم وقال ابن جرير حدثنا محمد بن مرزوق قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن انس عن عبادة ابن الصامت عن -

[00:27:25](#)

عن ابي ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على سبعة احرف فادخل بينهما عبادة ابن الصامت. يعني في السند عن انس عن عبادة عن ابي - [00:27:52](#)

نعم وقال الامام احمد بن حنبل رحمه الله حدثنا يحيى بن سعيد عن اسماعيل عن ابي خالد قال ابن ابي خالد عن ابي خالد عن اسماعيل ابن عن اسماعيل ابن ابي خالد - [00:28:10](#)

قال حدثني عبد الله ابن عيسى عن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن ابي بن كعب قال كنت في المسجد فدخل رجل فقرأ قراءة انكرتها عليه. ثم دخل اخر فقرأ فقرأ فقرأ فقرأ - [00:28:30](#)

صاحبه فقمنا جميعا فدخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت يا رسول الله ان هذا قرأ قراءة انكرتها عليه ثم دخل هذا فقرأ غير قراءة صاحبه فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:50](#)

اقرأ فقرأ فقال اصبتما فلما قال لهما النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال كبر علي ولا اذا كنت في الجاهلية هم ولا اذ هو الظاهر هو عندنا كله اذا لكن يبقى ان المعنى اذ - [00:29:12](#)

ولا اذ كنت في الجاهلية. يعني ولا وقت وجودي في الجاهلية. يعني حصل عندي من الشك والتردد حاك بنفس شيء لم اجده حتى ولو كنت حينما كنت كافرا نعم فلما رأى الذي غشيني ظرب في صدري واذن للماضي - [00:29:38](#)

واذا للمستقبل نعم فلما رأى الذي غشيني ظرب في صدري حفظت عرفا وكانما انظر الى الله فرقا فقال يا ابي ان الله ارسل الي ان اقرأ القرآن على حرف ورددت اليه ان هون على امتي فارسل الي ان اقرأه على حرفين - [00:30:05](#)

فرددت اليه ان هون على امتي فارسل الي ان اقرأه على سبعة احرف ولك بكل ردة مسألة تسأل تسألنيها قال قلت اللهم اغفر لامتي اللهم اغفر لامتي واخرت الثالثة ليوم يرغب اليه فيه الخلق. الي - [00:30:34](#)

اين هي نعم من الشفاعة العظمى وانظر الى رسول لان ما انظر انا ما انظر الى الله هو ينظر الى رسول الله من دون ضرب اه هو ينظر الى رسول الله محتاج الى ان يضربه - [00:31:02](#)

ما تحداكش نعم واخرت الثالثة ليوم يرغب الي فيه الخلق حتى ابراهيم عليه السلام وهكذا رواه مسلم من حديث اسماعيل ابن ابي خالد ابن ابي خالد به وقال ابن جرير حدثنا ابو كريب قال حدثنا محمد بن فضيل - [00:31:43](#)

عن اسماعيل ابن ابي خالد عن عبدالله بن عيسى ابن عبدالرحمن ابن ابي ليلى عن ابيه عن جده عن ابي ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم ان الله امرني ان - [00:32:11](#)

اقرأ القرآن على حرف واحد فقلت خفف عن امتي فقال اقرأه على حرفين فقلت ربي خفف عن امتي. فقال اقرأه على سبعة احرف من سبعة ابواب الجنة. كلها شاف كاف - [00:32:29](#)

وقال ابن جرير حدثنا يونس عن ابن وهب اخبرني هشام بن سعد عن عن عبيد الله بن عمر عن عبدالرحمن بن ابي ليلى. امين عن

عبدالرحمن بن ابي ليلى عن ابي بن كعب انه قال - [00:32:50](#)

سمعت رجلا يقرأ في سورة النحل قراءة تخالف قراءة ثم سمعت اخر يقرأها بخلاف ذلك فانطلقت بهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم. فقلت اني سمعت هذين يقرآن في سورة - [00:33:11](#)

النحل فسألتهما من اقرأهما فقالا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لاذهبن بكما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ خالفتما ما اقرأني رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحدهما اقرأ فقرأ فقال احسنت. ثم قال للاخر - [00:33:32](#)

فقرأ فقال احسنت قال ابي فوجدت في نفسي وسوسة الشيطان حتى احمر وجهي فعرف ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهي فضرب فضرب يده في صدري ثم قال - [00:34:01](#)

اللهم اخسى الشيطان عنه يا ابي اتاني ات من ربي فقال ان الله يأمرك ان تقرأ القرآن على حرف واحد فقلت رب خفف عن امتي ثم اتاني الثانية فقال ان الله يأمرك ان تقرأ القرآن على حرفين - [00:34:25](#)

فقلت ربي خفف عن امتي ثم اتاني الثالثة فقال مثل ذلك وقلت مثل ذلك ثم اتاني الرابعة فقال ان الله يأمرك ان تقرأ القرآن على سبعة احرف ولك بكل ردة - [00:34:48](#)

مسألة فقال يا رب اللهم اغفر لامتي يا رب اغفر لامتي واختبات الثالثة شفاعة لامتي يوم القيامة اسناد صحيح قلت وهذا الشك الذي حصل لابي في تلك الساعة هو والله اعلم. السبب الذي لاجله - [00:35:07](#)

عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة ابلاغ واعلام ودواء لما كان حصل لما كان حصل له سورة لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب الى اخرها لاشتمالها على قوله تعالى رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة - [00:35:33](#)

وهذا نظير تلاوته سورة الفتح حين انزلت مرجع مرجعه صلى الله عليه وسلم من على عمر بن الخطاب وذلك لما كان تقدم له من الاسئلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لابي بكر الصديق - [00:36:03](#)

وفيها قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين. وقال ابن جرير حدثنا محمد بن مثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد - [00:36:27](#)

عن ابن ابي ليلى عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند اضاءة بني غفار قضاتي؟ اه كان عند اظاءة بني غفار فاتاه جبريل فقال ان الله يأمرك ان تقرئ امتك القرآن على - [00:36:51](#)

قال اسأل الله معافاته ومغفرته. فان امتي لا تطيق ذلك. قال ثم اتاه الثانية فقال ان الله يأمرك ان تقرئ امتك القرآن على حرفين. فقال اسأل الله معافاته ومغفرته ان امتي لا تطيق ذلك - [00:37:16](#)

ثم جاءه الثالثة فقال ان الله يأمرك ان تقرئ امتك القرآن على ثلاثة احرف. قال اسأل الله معافاته ومغفرته. ان امتي لا تطيق ذلك. ثم جاءه الرابعة فقال ان الله يأمركم - [00:37:40](#)

كان تقرئ امتك القرآن على سبعة احرف. فايما حرف قرأوا عليه فقد اصابوا واخرجه مسلم وابو داود والنسائي بالرواية شعبة به وفي لفظ لابي داود عن ابي بن كعب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:00](#)

اني اقرأت القرآن فقييل لي على حرف او حرفين فقال الملك الذي معي قل على حرفين فقييل لي على حرفين او ثلاثة فقال الملك الذي معي قل على ثلاثة. نعم - [00:38:25](#)

اتفاقية لي على حرفين او ثلاثة فقال الملك الذي معي قلت بعدها عندك ابو عبد الله ها قلت ان قلت على حرفين قل على حرفين قلت على حرفين اللي قبل عليه الصلاة والسلام - [00:38:46](#)

نعم فقييل لي على حرفين او ثلاثة؟ فقال الملك الذي معي قل على ثلاثة حتى بلغ سبعة احرف ثم قال مثله ثم قال ليس منها الا شاف او كى الا شاف قل على ثلاثة - [00:39:21](#)

قلت على ثلاثة نعم؟ نعم ثم قال نعم حتى بلغ سبعة احرف حتى بلغ سبعة احرف حتى بلغ سبعة احرف ثم قال ليس منها الا شاف كاف ان قلت سميعة عليما عزيزا حكيما - [00:39:45](#)

ما لم تخلط اية عذاب برحمة او اية عذاب برحمة او اية رحمة بعذاب تكرار ان في تكرار عندك
ايهما اللي تمسح ايهما اللي يمسخ - [00:40:04](#)

سامية. هم ما لم تقل اية عذاب برحمة او اية والله تعالى من رحمة ثانية هين من الامساك ثانية. الاول ولا الثاني؟ الثانية. ثم يقول ان
المسخ الثاني لان الاول هو الاصل - [00:40:29](#)

ووقوع الثاني في بداية سطر يرجح بعضهم ان يمسخ ما كان في اخر السطر لان ما كان في اول السطر اذا مسح شوه الكتاب وهذه
من اداب الكتابة التي يذكرها - [00:40:44](#)

اهل الحديث شو؟ يقول ابي داود اخرجه قريبا يقول يأتي تخريجه قريبا ها وفي لفظ لابي داوود وفي لفظ لابي داوود هذا نعم
وقد روى ثابت ابن قاسم نحو من هذا عن ابي هريرة - [00:40:59](#)

ايه يعني في التعقيب مثلا في والسارق والسارقة اقطعوا ايديهما جزاء مما كسب لكان والله اي ما تقول غفور رحيم ما تقوى استدرك
على ما قرأه الرحيم قال له الوصف هذا ما يناسبه قطع - [00:41:32](#)

وهكذا وهذا اظهر هذا هو المراد يعني على على الملك ثلاثة ايه ما في ما يمنع المقصود الا انتهت الى سبع انت فسدوا مرتين
الثالثة ايه ثلاث هذا الاصل يكون اختصره الراوي ما يضر - [00:41:56](#)

نصره الراوي نعم وقد روى؟ وقد روى ثابت ابن قاسم نحو من هذا عن ابي هريرة ثابت ابن قاسم هو صاحب الدلائل صاحب الدلائل
في غريب الحديث ومن افضل كتب الغريب - [00:42:45](#)

ان لم يكن افضلها قد اه بدأ به ثابت ثم اكمله ابنه قاسم بن ثابت وهنا في الاصول يقول كذا في الاصول يعني يعلق عليه قد روى ثابت
ابن قاسم - [00:43:04](#)

يقول وليس هو كما يتبادر للتابعي ولكنه كما يبدو لي احد العلماء المصنفين وقد روى الحديث في سنده عن ابي هريرة في مصنفه
ويقع لي والله اعلم انه قاسم من ثابت السراقستي - [00:43:24](#)

صاحب كتاب الدلائل في قريب الحديث فعمل اسمه انقلب على المصنف او الناسخ لا هو للاب واكمله الابن او العكس بدأ به الابن ثم
مات واكمله الاب هذا هو بدأ به الابن ثم مات - [00:43:39](#)

وله الاب وكونه انقلب معه انقلب هذا جهل هذا جهل وهما مترجمان في السير تراجمها فيها والكتاب طبع منه قطعة في ثلاثة مجلدات
رسالة دكتوراة نعم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن كلام ابن مسعود - [00:43:55](#)

نحو ذلك وقال الامام احمد حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن عاصم عن زر عن ابي قال لقي رسول الله صلى الله عليه بن
ابي النجود وزر بن حبيش - [00:44:23](#)

نعم لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عند احجار المراء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل اني بعثت الى امة
اميين فيهم الشيخ العامي والعجوز الكبيرة والغلام - [00:44:41](#)

وقال مرهم فليقرأوا القرآن على سبعة احرف هو العاصي ايه لا العاصي من عسى لا اما العاصي واضح معناها نعم فقال مرهم
فليقرأوا القرآن على سبعة احرف واخرجه الترمذي من حديث عاصم ابن ابي النجود - [00:45:02](#)

عن زر عن ابي به وقال حسن صحيح وقد رواه ابو عبيد عن ابي النظر عن شيبان عن عاصم ابن ابي النجود عن زر عن حذيفة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي جبريل عند احجار المراء - [00:45:37](#)

فذكر الحديث والله اعلم وهكذا رواه الامام احمد عن عفانا عن حماد عن عاصم خالد يعني والله اعلم هكذا رواه الامام احمد عن عفوا
انا فاني رقم ثلاثة ساقط ما في خل بعض النسخ - [00:45:58](#)

عن عاصم عن زر عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقيت جبريل عند احجار المراء فقلت يا جبريل اني ارسلت الى
امة امية الرجل والمرأة والمرأة والغلام والجارية - [00:46:25](#)

والشيخ العامي الذي لم يقرأ العاصي والشيخ العاصي نفس الروايات السابقة والشيخ العاصي الذي لم يقرأ كتابا قط فقال ان القرآن

انزل على سبعة احرف وقال احمد ايضا قدثنا وكيع وعبدالرحمن - [00:46:46](#)

عن سفيان عن ابراهيم بن مهاجر عن ريع ابن حجاج حراشة نعم قال حدثني من لم يكذبني يعني حذيفة قال لقي النبي ما اظن الوصف بالعامي يمشي العامي كان المراد به الامي - [00:47:15](#)

فالذي انزل على القرآن امي عليه الصلاة والسلام نعم ها كل حال مع الفاني والعاصي بمعنى واحد نعم وربعية بانحراش بالحاء المهملة ولم يضبطه بالخاء الا المنذر في تهذيب السنن - [00:47:39](#)

وصوابه بالحاء نعم. قال حدثني من لم يكذبني يعني حذيفة قال لقي النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عند احجار البراء فقال ان امتك يقرؤون القرآن على احرف فمن قرأ منهم فليقرأ كما علم ولا يرجع عنه - [00:48:03](#)

وقال عبدالرحمن ان من امتك الضعيف ان من امتك الضعيفة قرأ منهم على حرف عنده على حرف الصاد ما يلزم قرأ منهم فليقرأ كما علم. يعني مثل يلزم ما علم - [00:48:29](#)

من قرأ منهم فليقرأ كما علم يعني ما يتجاوزه مع الحرف مع الحرفين ولا اي حرف كان هم احجار المرابية مثل احجار الزيت احجار امالك نعم وقال عبدالرحمن ان من امتك الضعيف فمن قرأ على حرف فلا يتحول عنه الى غيره رغبة عنه - [00:48:50](#)

هذا اسناد صحيح ولم يخرجوه. يكون فيه حرف ومن قرأ منهم على حرف فليقرأ كما علم يعني في الموضوع الاول نعم حديث اخر في معناه عن سليمان بن سرد. قال ابن جرير حدثنا اسماعيل ابن موسى السدي. قال حدث - [00:49:27](#)

شريك عن ابي اسحاق عن سليمان بن سرده يرفعه قال اتاني ملكان فقال احدهما اقرأ على كم؟ قال على حرف قال زده حتى انتهت الى سبعة احرف ورواه النسائي في اليوم والليلة عن عبدالرحمن بن محمد بن سلام عن اسحاق الازرق - [00:49:51](#)

عن العوام ابن حوشب عن ابي اسحاق عن سليمان بن سرد قال اتى ابين اتى ابي ابن كعب رسول الله صلى الله عليه وسلم برجلين اختلفا في القراءة اه فذكر الحديث - [00:50:18](#)

وهكذا رواه احمد ابن منيع وان يزيد ابن هارون عن العوام ابن حوشبة به ورواه ابو عبيد عن يزيد ابن هارون عن العوام عن ابي اسحاق عن سليمان ابن سرد - [00:50:38](#)

عن ابي انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم برجلين فذكر وقال ابن جرير حدثنا ابو كريب قال حدثنا يحيى ابن ادم قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن فلان العبد قال ابن جرير ذهب عني اسمه عن سليمان ابن سرد عن ابي ابن كعب - [00:50:56](#)

قال رحى الى المسجد فسمعت رجلا يقرأ فقلت من اقرأك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت استقرئ هذا قال فقرأ فقال احسنت - [00:51:23](#)

قال قلت انك اقرأتني كذا وكذا. فقال وانت قد احسنت. قال فقلت قد احسنت قد احسنت قال فحضر بيده على صدره فقلت قال وانت قد احسنت قد احسنت قد احسنت - [00:51:43](#)

قال فقلت هذي رقم خمسة ساقطة من جيم ما لها معنى هو يقول لنفسه فقلت انا اتعجب من النبي صلى الله عليه وسلم لقال لا قد احسنت قد احسنت صلى الله عليه وسلم وانت قد احسنت - [00:52:05](#)

فقلت في نفسي قد احسنت قد احسنت. لا ما مستنك متعجب وكتب عليه علامة تعجب لكن ما ما يسوء فظرب بيده على صدري على الصدر هنا يعني في شك قال احسنت احسنت. اي نعم. يعني لو قلت - [00:52:26](#)

لا قلت للرجل احسنت قلت لي احسنت والقراءة مختلفة يعني قد احسنت قد احسنت احسن مع الاختلاف. مهم وانت قد احسنا الرسل من ابن جرير موجود ابن جرير تراجع ان شاء الله انا - [00:52:47](#)

قال فحضر بيده على صدري ثم قال اللهم اذهب عن ابيني الشك قال ففظت عرقا وامتلأ جوفي فرقا قال ثم قال ان الملكين اتيان فقال احدهما اقرأ القرآن على حرف وقال الاخر زده - [00:53:10](#)

قال قلت زدني فقال اقرأه على حرفين حتى بلغ سبعة احرف اقرأه على سبعة احرف وقد رواه ابو عبيد عن حجاج عن اسرائيل عن ابي اسحاق وعن صغير العبد عن سليمان بن سرد عن ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو ذلك. شو اسمه ذا العبدى - [00:53:33](#)

صغير بالتاء عندك نسخة اللي هو مكنى هناك ما سمي فلان العابدين رواية اخرى هو ستيرها ايه هذا مصححة هنا ايه الطبقات
اللي معك وايضا آآ ابن الجوزي سقير - [00:54:03](#)

وآ الاصل لطبعة الشيخ محمد الرشيد رضا ايه شيقول وقد يقال شقير بالصاد كما معجم التصحيح غيره ترجمنا هذا اغفلته كتب
واجب قال عنه يروي عن سليمان ابن عنه ابو - [00:54:36](#)

وجدت ترجمته واسرى صقيل والسين والصاد امر سهل تقارظان لكن ستير والتصحيح قريب يعني ما هو ببعيد المهم ان اللي عنده
الذهبي بالمشتبه سقيرها العند الذهبي شقير بالشين ولا سوق - [00:55:10](#)

يقول سهيل كان بالسن المهمل وشقير وفي جيم طيب بشيل المعجمة تصحيح وقد سمي به غيره و مترجمنا هذا اغفلتكم تراجمت
فلم اجده الا عند الذهب بلاصة سقير سقير زي بالصين - [00:55:45](#)

ثم ورواه ابو داوود عن ابي الوليد الطيالسي عن همام عن همام عن قتادة عن يحيى ابن يعمر عن سليمان ابن سرد عن ابي ابن كعب
بنحوه فهذا الحديث محفوظ من حيث الجملة عن ابي بن كعب والظاهر ان سليمان بن سرد - [00:56:11](#)

الخزاعي الخزاعي شاهد شاهد ذلك. والله اعلم حديث اخر عن ابي بكرة قال الامام احمد حدثنا عبدالرحمن بن مهدي عن حماد بن
سلمة عن علي ابن زيد عن عبدالرحمن ابن ابي بكرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:56:37](#)

اتاني جبريل وميكائيل عليهما السلام. فقال جبريل اقرأ القرآن على حرف واحد. فقال ميكائيل الاستاذ قال اقرأ القرآن على سبعة
احرف كلها شاف كاف ما لم تختتم اية رحمة باية عذاب - [00:57:03](#)

او اية عذاب برحمة وهكذا رواه ابن جرير عن ابي كريب عن زيد ابن الحباب عن حماد ابن سلمة به وزاد في اخره كقولك هلم وتعال
حديث اخر عن سمرة قال الامام احمد حدثنا بهز وعفان كلاهما عن حماد بن سلمة - [00:57:24](#)

انأنا قتادة اخبرنا اخبرنا اخبرنا قتادة عن الحسن عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزل القرآن على سبعة احرف
اسناد صحيح ولم يخرجوه حديث اخر قال الخلف في سماع الحسن من سمرة - [00:57:52](#)

كونه صححه قال اسناد صحيح معناه انه يثبت سماء الحسن بن سمر ومختلف فيه اما السماع لحديث العقيقة هذا ما في اشكال وما
عدا ذلك مختلط فيه نعم حديث اخر عن ابي هريرة قال الامام احمد حدثنا انس بن عياض قال حدثني ابو حازم عن ابي - [00:58:16](#)

بسلامة لا اعلمه الا عن ابي هريرة. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزل القرآن على سبعة فيها حروف مرء في القرآن كفر.
ثلاث مرات فما علمتم منه فاعملوا. وما جهلتم منه فردو - [00:58:42](#)

الى عالمه ورواه النسائي عن قتيبة عن ابي ضمرة انس بن عياض به حديث اخر عن ام ايوب قال الامام احمد حدثنا سفيان عن عبيد
الله وهو ابن ابي يزيد - [00:59:02](#)

ابيه عن ام ايوب يعني امرأة ابي ايوب الانصارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزل القرآن على سبعة احرف ايها قرأت
اجزاءك وهذا اسناد صحيح ولم يخرجوه احد من اصحاب الكتب الستة - [00:59:22](#)

حديث اخر عن ابي جهيم قال ابو عبيد حدثنا اسماعيل ابن جعفر وان يزيد ابني حليفة عن مسلم بن سعيد مولى الحضرمي وقال
غير وقال غيره عن بسر بن سعيد عن ابي جهيم الانصاري ان رجلين اختلفا في اية من القرآن - [00:59:46](#)

كلاهما يزعم انه تلقاها من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمشيا جميعا حتى اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ابو جهيم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا القرآن - [01:00:14](#)

نزل على سبعة احرف فلا تماروا فان مرءا فيه كفر وهكذا رواه ابو عبيد على الشك وقد رواه الامام احمد على الصواب فقال
حدثنا ابو سلمة الخزاعي قال حدثنا سفيان قال - [01:00:34](#)

سليمان بن بلال قال حدثني يزيد بن حليفة حليفة نعم. اخبرني بسر بن سعيد. قال حدثني ابو جهيم ان رجلين اختلفا في اية من
القرآن. عندنا ابو جهم وجاءت تسمية حتى في الصحيح ابو جهم - [01:00:56](#)

لكن صوابه ابو جهيم نعم ان رجلين اختلفا في اية من القرآن قال هذا تلقيتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم

وقال هذا تلقيتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:01:17](#)

فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال القرآن يقرأ على سبعة احرف فلا تماروا في القرآن فان مرء في القرآن كفر وهذا اسناد صحيح ايضا ولم يخرجوه ثم قال ابو عبيد حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث عن يزيد ابن الهاد - [01:01:37](#)

عن محمد ابن ابراهيم عن بسر بن سعيد عن ابي قيس مولى عمرو بن العاص ان رجلا قرأ اية من قال فقال عمرو يعني ابن العاص انما هي كذا وكذا بغير ما قرأ الرجل. فقال الرجل هكذا اقرأني - [01:02:02](#)

بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتياه فذكرا ذلك له. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن نزل على سبعة احرف - [01:02:23](#)

فاني ذلك قرأتكم اصبتم فلا تباروا في القرآن فان مرءا فيه كفر ورواه الامام احمد عن ابي سلمة الخزاعي عن عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن ابن ابن المسور ابن محرمة. المسوار - [01:02:42](#)

ابن المسور المسور ابن مخرمة ان يزيد ابن عبد الله ابن ابن اسامة ابن الهاد عن بشر ابن سعيد عن ابي قيس مولى عمرو بن العاص به نحوه وفيه فان المرء فيه كفر - [01:03:04](#)

انه الكفر به وهذا ايضا حديث جيد حديث اخر عن ابن مسعود قال ابن جرير حدثنا يونس ابن عبدالاعلى قال انبأنا ابن وهب اخبرني حيوة ابن شريح عن عقيل بن خالد عن سلمة بن ابي سلمة بن عبدالرحمن - [01:03:25](#)

عن ابيه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان الكتاب الاول نزل من باب وعلى حرف واحد ونزل القرآن من سبعة الكتاب الجنس لانه مفرد مقترن بال - [01:03:49](#)

ويراد به الجنس الكتب الاولى التي انزلت على الرسل السابقين على حرب واحد وكتاب على سبعة احرف وهذا من باب التخفيف على هذه الامة نعم كان الكتاب الاول نزل من باب واحد وعلى حرف واحد. ونزل القرآن من سبعة ابواب على سبعة احرف - [01:04:10](#)

زاجر زاجر وامر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال. فاحلوا حلاله وحرّموا حرامه وافعلوا ما امرتم به وانتهوا عما نهيتم عنه واعتبروا بامثاله واعملوا محكمه وامنوا بمتشابهه وقولوا امنا به كل من عند ربنا. ثم رواه وهذا يدل - [01:04:35](#)

الا ان المراد بالاحرف السبعة موضوعات المطروقة في القرآن لكن هذا الكلام مرجوح نعم لانه ليس فيه تخفيف على الامة نعم ثم رواه عن ابي كريب عن المحاربين عن ظمرة ابن حبيب - [01:05:06](#)

عن القاسم ابن عبدالرحمن عن ابن مسعود من كلامه وهو اشبه والله اعلم اللهم صلي على محمد اذا قلت في الاصل اخرجته فلان خرجته البخاري ومسلم الامر سهل يعني هم - [01:05:26](#)

لانها صخرة عرفت بما عرفوا بها. هذا اللي يظهر صخرة يجتمعون حولها - [01:05:50](#)